موتوا بغيظكم

كمال باوزير

بعد عودة حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب إلى عدن، بين اليوم والتالي تحاول الجماعة المتضررة من اتفاق الرياض وتواجد الجنوبيين، ممثلين بالمجلس الانتقالي، على طاولة المباحثات السياسية، بعد أن فرض نفسه على الميدان (أي المجلس الانتقالي) كثرت التفجيرات في عدن محاولة ثني قرار الحكومة من ممارسة عملها في العاصمة عدن .

فمنذ أول يوم لوصول الحكومة دأبت تلك القوى المدعومة خارجيا من استهداف الأمن والاستقرار في عدن ومحاولة منها وضع العراقيل في أداء عمل الحكومة الخدماتي، فبدأت التفجيرات هنا وهناك لتثبت وتبرهن أن العاصمة عدن غير آمنة وأن بقاء الحكومة فيها مستحيل.

وبعد أن فشلت محاولتها تلك بدأت أصوات البوم من قنواتها الفضائية وصحفها ومنابرها الإعلامية سواء الورقية أو الإلكترونية. إنه من غير المقبول أن تكون الحكومة في حماية قوات المجلس الانتقالي، أو كما يقولون (مليشيات الانتقالي) كمبرر لإدخال قواتها التآمرية إلى الجنوب.

وجاءتهم الصفعة الأكبر من تصريحات الرئيس عيدروس الزبيدي قوية مجلجلة (تحالفنا مع شرعية الرئيس هادي لمساعدة إخوتنا في الشمال لاجتثاث الانقلاب الحوثي.. وأولوياتنا هي استعادة دولتنا لما قبل عام 1990) كالحجرة التي رميت في بركة راكدة مليئة ببراغيث سياسة الاستقواء والنهب لتكشر عن أنيابها وتخرج عن طورها لتشكك بهويتنا الجنوبية تارة، وطورا بمحاولة شق الصف الجنوبي من خلال استجرار ماض قد تناساه شعبنا الجنوبي بالتصالح والتسامح، وإن المجلس الانتقالي لم ينتخب أو يستفت عليه ليكون ممثلا للجنوب متناسين المليونيات التي خرجت طوعا مؤيدة للمجلس الانتقالي، ومما زاد في استعار لهيبهم وغيظهم تغريدة الأخ نائب الرئيس هاني بن بريك (لن تجدوا أرحم وأرأف بكم من الجنوبيين).

حكومة المناصفة وبرنامج عملها

نصر هرهره

حكومة المناصفة بين الجنوب و الشمال (بين الجنوب العربي واليمن) هي حكومة الانتقال من الحرب إلى السلم وتحسين مستوى معيشة الشعب ووضع حلول لمشاكل المنطقة وصياغة ملامح المستقبل.

إن حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال تحمل تعقيدات كثيرة في تركيبتها، ففي الوقت التي هي مناصفة بين الجنوب والشمال فهي لا تسيطر إلا على الجنوب، بينما الشمال تديره حكومة أخرى أصبح العالم ينظر لها كحكومة أمر واقع هناك، وهي كذلك، أي حكومة المناصفة، فهي تريد أن تكون حكومة للجنوب والشمال لكنها لا تستطع إلا الاستفادة من موارد الجنوب وستنفق على الجنوب والشمال.

إن التحديات أمام الحكومة ليس أبرزها واقع الحال في وضع الجنوب والشمال فقط، وليس كونها حكومة مناصفة، ولكن هناك تعقيدات أخرى داخل الجنوب وداخل الشمال وداخل النصف الجنوبي وداخل النصف الشمالي، فداخل كل نصف قوى متناقضة، بل وبينها خصومة شديدة ولها أجندات مختلفة، وفي نفس الوقت هناك قوى في النصف الأول تتفق مع قوى في النصف الآخر وتتفق معها في الأجندة، وهذا يتناقض مع جوهر الحكومة كحكومة مناصفة وهو عمل معاكس لأهدافها كحكومة مناصفة، ولكننا لا نستعجل في هذا التحديد حتى نرى كيف ستتصرف كحكومة مناصفة في إعداد برنامج الحكومة وخطة وموازنة 2021 م، فهل سيتقدم النصف الجنوب بمقترحات تخدم الجنوب يتضمنها برنامج الحكومة وخطتها وموازنتها ويتقدم النصف الشمالي بمقترحات تخدم الشمال؟ وهل إذا ما ذهب أي أحد من النصفين بعيدا عن حقوق الجنوب الذي يمثله أو الشمال الذي يمثله يعتبر سقوط صفته كممثل للجنوب أو الشمال؟ وحينها ما العمل؟

ولنترك الأيام لتجيب عن هذه الأسئلة ونحاول أن نتصور ملامح برنامج هذه الحكومة والذي لا نتملك من معلومات حوله غير اتفاق الرياض الذي نعتقد أنه سيتم البناء عليه في وضع ذلك البرنامج، وهل هناك ضرورة لكي ينال برنامج حكومة المناصفة ثقة البرلمان اليمني الذي هو ليس مناصفة بين الجنوب والشمال بل أغلبية شمالية وفترته منتهية وقد لا يتوفر النصاب لانعقاده؟ كما أن المجلس الانتقالي الجنوبي، الموقع كطرف رئيسي على اتفاق الرياض الذي سيبنى عليه برنامج الحكومة، لديه جمعية وطنية بمثابة برلمان للجنوب، فهل سيطلب أيضا ثقة الجمعية الوطنية لهذه الحكومة؟

إن منح الثقة هذه ليس مطلوبة لهذه الحكومة لا من البرلمان اليمني ولا من الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، كونها حكومة مناصفة جاءت وفق اتفاق الرياض بين الطرفين لتنفيذ مهام حددها الاتفاق وليست حكومة منبثقه عن انتخابات برلمانية تبني برنامجها على أساس البرامج الانتخابية التي نال البرلمانيون عليها الثقة من قبل الشعب.

وعودة إلى برنامج الحكومة فإننا نتصور أن يتضمن ثلاثة أهداف رئيسية :

حشد الجهود والطاقات العسكرية والأمنية وتوحيدها وإخراج القوات العسكرية من المدن الجنوبية باتجاه جبهات القتال مع الحوثي لجلبه إلى طاولة المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة والتعامل معها بإيجابية، وهذا يعني إخراج القوات الشمالية من وادي حضرموت وشبوة وأبين والمهرة باتجاه جبهات القتال في مأرب والبيضاء وإخراج القوات الجنوبية من عدن باتجاه الساحل الغربي وجبهات الضالع ولحج ويافع وأبين وبسط سيطرة أجهزة الأمن والأحزمة والنخب على محافظات الجنوب كما نص اتفاق الرياض.

إعادة بناء مؤسسات الدولة في الجنوب واستعادة الخدمات وتحسين مستوى معيشة الشعب في المناطق المحررة (الجنوب وبعض المديريات شمالية) وإنجاز خطة تعافي اقتصادي تكون أساسا لتحقيق تنمية مستدامة.

وقف الحرب وتحقيق السلام وخلق بيئة مواتية للعملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وتوفير الشروط والظروف اللازمة لها والتي من المتوقع أنها تضع حلولا لمشاكل المنطقة (الأزمة اليمنية والقضية الجنوبية والعلاقة مع الجيران)، وهذا يتطلب الإسراع في تشكيل وفد المفاوضات وأن تكون هذه المفاوضات متعددة المسارات تبعا لتعدد القضايا التي ينتظر أن تبحثها تلك المفاوضات.

الانتقالي والدور الذي ينبغي أن يؤديه أعضاؤه ومناصروه حاليا

عبدالكريم النعوي

يعد المجلس الانتقالي الجنوبي الكيان السياسي والعسكري السيادي الأبرز في الجنوب الذي أعاد الأمل للجنوبيين لإعادة الاعتبار لهم والثقة في نفوسهم وفي قناعات الآخرين بعد أن وقف ندًا قويًا أمام أعداء الجنوب الطامعين على الدوام فرض وضع الاحتلال عليه إلى ما لا نهاية، واستطاع هذا الكيان الحديث خلال فترة زمنية قصيرة أن يحقق جملة من الانتصارات والنجاحات والإنجازات المختلفة الهامه في كافة المجالات وعلى المستويين المحلي والخارجي التي نقلت الجنوب من الناحية الفعلية من وضع الاحتلال إلى وضع الحرية والاستقلال ومنح الجنوبيين نصف إجمالي عدد الحقائب الوزارية في حكومة المناصفة اليمنية الشمالية الجنوبية ، فان الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد عيدروس الزبيدي بما حققه قد خطف الأضواء وشد انتباه واهتمام القوى المحلية والإقليمية والدولية وأوجد بين أوساط الغالبية العظمى من الجنوبيين قناعة راسخة بأنه - بعد الله - الجدير بقيادة مسيرة التحرير وتقرير المصير ورسم معالم المستقبل والقيام بعملية البناء والتطوير ومواصلة المسير.

ينبغي على مناضلي وأنصار الانتقالي وكافة فئات المجتمع الجنوبي - حاليا - القيام بدور عملي بارز وأكثر جدية، مختلف بعض الشيء في أساليبه عن الدور السابق، ويتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة، مرحلة حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب، وأن يتعايشوا مع ظرفها ولا يتنازلوا أو يقعوا في نفس الأخطاء القاتلة التي وقع فيها سابقا بعض الجنوبيين وأسهمت في حدوث الكوارث التي ما زالت آثارها السلبية تؤلمنا كثيرا وتؤثر علينا سلبا حتى اليوم .

الحاجة إلى (التصالح والتسامح) بحلة جديدة

محمد الثريا

الدروس والعبر المستخلصة من مشهد المصالحة الخليجية كفيلة بأن تعيد لذكرى (التصالح والتسامح) وهجها ومعانيها السامية.. الحديث لمن يفهم معنى الخلاف السياسي، وأين تقف حدوده.

نعلم جيدًا خصوصية الخلاف والتعقيدات الحاصلة هنا، غير أن الواجب الأخلاقي والديني سيحتم علينا الدعوة إلى مصالحة جنوبية شاملة تذوب خلالها جميع كتل الخلاف وبؤر التوتر بين الإخوة المتخاصمين، في المقابل سيكون لزامًا على جميع منصات الإعلام المختلفة والمثقفين والشخصيات الاجتماعية المساهمة في تهيئة الأجواء الإيجابية لصالح انعقاد هذا العمل الوطني وبما يضمن نجاح مخرجاته وانعكاسها إيجابا على النسيج الاجتماعي الجنوبي.

لربما ستكمن رمزية ذكرى هذا العام في شجاعة قرار القبول بإحيائها من قبل الأخوة الخصوم أكثر من جرأة الحديث عن نقطة (من أين تريدنا أن نبدأ؟) كمدخل للمصالحة والجلوس على طاولة واحدة، من هنا نجدد الدعوة إلى جميع المكونات الجنوبية بأهمية العودة إلى إحياء هذه الذكرى العظيمة لما لها من تأثير حقيقي على نفوس الجنوبيين جميعا، لا سيما عقب الأحداث الأخيرة وما خلفته من ضغائن وتنافرات آلت إليها حسابات ضيقة سقط في وهم تحقيقها البعض، وبروز الحاجة إلى محو آثار كل ما حدث خلالها.

علينا التعلم من مروءة الأشقاء الذين وضعوا مصالح شعوبهم فوق كل اعتبار وذهبوا في مصالحة شاملة تضمن أمن ومستقبل بلدانهم، لقد تجاوزوا أخطاء الماضي بلا خجل.

الجنوبيون اليوم بحاجة العودة إلى رشدهم والعمل على توحيد الصف مجددا، هذا إذا أرادو حقا تجاوز تبعات الأخطاء السابقة والانتقال بقضيتهم الى أفاق آمنة وواعدة.

«المصارحة وردم الخلاف».. نراه عنوانًا معبرًا لذكرى هذا العام، فهل تفعلونها؟